او صفة تقبل تاء التانيث باطراد ان قصد معناه او في معنا ما يقبلها كضارب
ومذنب والاحسن والافضل فيقال عامرون ومذنبون وضاربون
وسعيدون والاحسنون والافضلون وكذلك ما اشبهها قوله وبه عشرونا
الاخره ومعناه انه قد الحق بجمع المذكر السالم المطرد اسما جموع وجموع تكسير
وجموع تصحيح لم يستوف الشروط فمن اسما الجموع عشرون وبابه وهو ثلثون
الى تسعين مما ليس له واحد من لفظه ومنه عالمون وعليون مما واحده اعم في
الدلالة منه ومن جموع التكسير ارضون وسنون وبابه وهو ما واحده ثلاثي
في الاصل قد حذفت لامه وعوض عنها هاء التانيث كمائة وارين وظبة وظبين
وقلة وقلين هذه كلها جموع تكسير لتغير لفظ الواحد فيها ولكنها اجريت
مجرى الصحيح في الاعراب تعويضا عن المحذوف ومن جموع التصحيح التي لم يستوف
الشروط اهلون مما سلم فيه بنا واحده فانه جمع اهل وهو لا علم ولا صفة فتصحيحه
شاذ كما شذ تصحيح الوابل في قول الهذلي وتلاعب الريح بالعصرين قسطله
والوابلون وتهتان التجاويد فانه لما لا يعقل فحقه ان لا يصحح ولكن ورد
فوجب قبوله وكما شذ تصحيح مرقة في قول بعضهم اطعمنا مرقة مرقين اي
امرافا من لحوم شتى واكثر هذا الاستعمال من باب سنين وهو كل مؤنث
بالتاء محذوف اللام غير ثابت التكسير فجئ بلامه سا اوله مكسور كارة
وارين ومائة ومئين وبتغير ما اوله مفتوح كسنة وسنين وبوجهين فيما
اوله مضموم كقلة وقلين وقل هذا الاستعمال فيما ثبت تكسيره كظبة
وظبا وظبين وفيما حذف منه غير اللام كلدة ولدين ورقة ورقين وقوله
مثل حين قد يرد ذا الياء يعني ان باب سنين قد يستعمل مثل حين فيجعل
اعرابه بالحركات على نون منونة ولا يسقطها الاضافة نحو هذه سنين

ورايت

ورايت سنينا ومررت بسنين قال الشاعر دعاني من نجد فان سنينه
لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا وفي الحديث على بعض الروايات
اللهم اجعلها سنين كسنين يوسف قوله وهو عند قوم مطرد يعني
ان اجراء سنين وبابه مجرى حين مطرد عند قوم من النحويين وقد
يستعمله غيرهم على وجه الشذوذ وذلك في الحديث المذكور

ونون مجموع وما به التحق   فافتح وقل من بكسره نطق
ونون ما ثني والملحق به   بعكس ذاك استعملوه فانتبه

قد تقدم الكلام على نوني التثنية والجمع على حده ولم يبق فيه الا ما نبه
عليه في هذين البيتين من ان نون الجمع حقها الفتح وقد تكسر وان
نون التثنية حقها الكسر وقد تفتح فاما كسر نون الجمع فلما يجيئ
للضرورة كما قال الشاعر عرفنا من عرينة ليس منا برئت الى عرينة
من عرين عرفنا جعفرا وبني ابيه وانكرنا زعانف اخرين وقول
الاخر اكل الدهر حل وارتحال اما يبقي علي ولا يقيني وماذا يبتغي الشعراء
مني وقد جاوزت حد الاربعين واما فتح نون التثنية فلغة قوم
من العرب حكى ذلك الفراء وانشد على احوذيين استقلت عشية فما هي الا لمحة
وتغيب

وما بتا والف قد جمعا   يكسر في الجر وفي النصب معا
كذا اولات والذي اسما قد جعل   كاذرعات فيه ذا ايضا قبل

الذي يجمع بالالف والتاء هو جمع المؤنث السالم والاعراب على حده وذلك
ان رفعه بضمة وجره ونصبه بكسرة نحو هؤلاء مسلمات ومررت بمسلمات
ورايت مسلمات اجروه في النصب مجراه في الجر كما فعلوا ذلك في جمع
المذكر السالم وحمل على جمع المؤنث السالم في اعرابه اولات وما سمي به كعرفات

Copyright © King Saud University